النكت على مقدمة ابن الصلاح

وقيل لبعضهم " أما (1) تستوحش " فقال " يستوحش من (2) معه الأنس كله ! " ؛ يعني (3) الكتب ثم أسند (4) إلى (أبي) القاسم بن أبي بكر القفال الشاشي (5) قال [أنشدنا] (6) أبي لنفسه (7) .

(خليلي كتابي لا يعاف وصاليا ... وإن قل مالي وولى جماليا) .

(وفي لي على حالي شباب وكبرة ... ولم يجهمني (8) لشيب قذاليا (9)) .

(على حين خانتني الحسان عهودها ... وقطعن من بعد اتصال حباليا) .

(تجافين عني إذ تجافت شبيبتي ... وأنكرنني لما تنكرت حاليا) .

(كتابي عشيقي حين لم يبق معشق ... إغازله لو كان يدري غزاليا) .

(كتابي أب بر وأم شفيقة هما ... هو (10) إذ لا أم أو لا أبا ليا) .

(كتابي جليسي لا أخاف ملاله ... محدث صدق لا يخاف ملاليا) .

(محدث أخبار القرون التي مضت ... كأني أرى تلك القرون الخواليا)